

تخافون من الغيب ويقيمون الصلوة وامثال كثير **قال والعرب القريش**
 الذي يتلو السابق من الخيل في الجملته **سئل** لسان راسه عند صلوة السابق
واختلفوا في معنى الصلوة ههنا فقال كثير من المفسرين انه اذا دلجهر
 بالقراءة في الصلوة ولا تخاف بها وذلك ان المشركين كانوا اذا سمعوا النبي
 صلى الله عليه وسلم يقرئ في الصلوة اذوه فأمر ان لا يجهر في صلوة جهل به
 المشركون ولا تخاف بها **والمخافة** السكون يقال خفت لميت خفوت اذا برد
 وههنا يريد ان لا يتصرف في الصلوة لان القراءة للمأمور بها في الصلوة بحالها
 اللسان فاذا امتص على ذكر القلب نقل الشئ عن محله في غير محله ووضع الشئ
 في غير موضعه لا يجوز وفي الآية اشارة الى ذلك وهو حقيقة الظلم فمن
 صرف قلبه الى الاغيار وشغل فكره بالرسم والاثار ووسم نفسه بخدمة
 الامثال ومحق وقته بعمازه الاطلال فقد وضع الشئ في غير موضعه **من**
 وصف عبوده بما لا يليق بحقه من نعوت خلقه مما يتضمن نقصا ويشبه شخصا
 او يوجب حدا وتنا ويقضي محجزا وتصولا فقد وضع الشئ في غير محله **والآ**
 هذه الجملة اشارة سيد هذه الطائفة ابو القاسم الحنيد رحمه الله لما سئل
 عن التوحيد فقال فزاد القديم عن الحديث **واذا** اخذنا بهذا اويل فزيد

مطلب
ذكر القلب

في القراءة

اشارة

اشارة الى التسلية اصحاب المحن اذا استنزل عليهم هل الفتن وتبينه لهم
 على السكون الى ان تقضى اوقات الصلاة فان سجدت ولا يزالون صلاتهم
 الله عليه وسلامه قيل له ولا تجهر بصلواتك مخافة على الدين وصبراً
 عما كان يقاسمه من المشركين **وقد روي** في بعض الكتب ان نبياً شك الى
 الله من امرأة سلطت على اهل عصره فاحمى الله تعالى يده فممن قد امرها
 حتى تنقض ايامها **ونكتة** اخرى وهوان الاعداء للمأمور بقدرها
 سمعوه وقابلوه بالتكذيب لم يصل الله عليه ولم بان لا يسمعهم في بعض
 الاحوال تنبيهاً على انهم لا يستحقون ذلك وان كان قد قال تعافصع
 مما توهم **واخرى** وهوان قال اذا وقفت على بساط القرب مع المستحقين
 للصحة فاستر لنا جامة مع الجيب من اطلاع الرقيب وفي معناه **اشد**
عزير وسؤوان اري منك خلوة **فاشكروا** الذي في من هواك وتسمع
 وفي خلافة قال بعض من شك من بلاه الرقيب **لو ترد ما وجه العيون**
شرفت قبل ربها بوقيب **وقد قيل** في ناول الائمة عن الحسن البصري
 لا تحسن صلاتك في العلانية وتسمع في السر فاعلم هذا التاويل الخطاب
 للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد بدمامته وفيه الامر بالاخلاص